

هل يتغير الأجداد الذين ينتقدون طريقة الأبوين في التربية ؟. هل يجدي الأمر حقيقة أن نقف أمامهم ونواجههم ؟



أحد الأبوين يسأل: لقد أعطيتم لنا بعض النصائح حفظناها أنا وزوجتي في القلب. في ذات ليلة خرجنا كلنا كعائلة للعشاء ومعنا حماتي. فقام ابننا ذو الأعوام الثمانية بوضع طبق الفاكهة مع وجبته. وكان يلتقط بعض حبات الفاكهة ولكن ليس كلها. في الواقع، لقد فعل هذا بكل الوجبة ولكنه بالكاد أكل نصفها.

كل ما قلناه هو :

كل ما تريد. إذا كنت لا تريد ان تأكل، حسناً. ولكن عندما نرجع للبيت سترى.

انتهينا من تناول الطعام ورجعنا إلى البيت. وما أن وصلنا إلى الباب حتى قال:

ما زلت جائعاً.

فقلنا له:

حسناً. قد يكون ذلك لأنك لم تتناول كل عشاءك ؟. نراك إذن على الإفطار. ستكون قادراً على تناول الطعام حينئذ.

ففي الحال اضطربت حماتي ومضت إلى المطبخ وفتحت المبرد وأخرجت ثلاث كرات من الآيس كريم المغطى بالشوكولاتة.

عندما رأينا ما كانت تفعله أخذت ابني خارجاً لنتمشى قليلاً في الفناء. أما زوجتي فأخذت أمها جانباً وأخبرتها بأننا لن نتناول الآيس كريم في تلك الليلة. فإذا أحسست الجدة أنها تريد توسيع القواعد عندما يكون الأطفال في بيتها فلا بأس، لأننا لن نكون

هناك. لكن عندما يكون الأولاد في بيتنا فإننا نؤدبهم بالطريقة التي نراها مناسبة.

استجابة راندي كارلسون والدكتور كيفن ليان

راندي : ما يجعلني أشعر أنني بحالة جيدة يا ميتش هو أن أسمعك تعلن استعدادك للوقوف أمام والدتك وحماتك. لا بد أن يتذكر الآباء أن لديهم سلطة صحية على أولادهم ، وأنهم وحدهم في النهاية مسؤولون عن رعاية الأولاد. وأحياناً يكون ذلك التواصل لاسيما بالنسبة للجدين صعباً. ومهما قلت فمن المفيد ألا نبالغ في القسوة على الجدين ولا نقصيهما إذا كان ذلك ممكناً.

كيفن : إنني أتفق أنه ينبغي ألا نبدي قسوة مع الأجداد. إن الأجداد هم أفضل نظام دعم للأبوين. وآمل أن يأتي يوم يتمكن فيه ميتش وزوجته من إقناع الجدة بعدم إفساد حفيدها سواء كان في بيته أو في بيتها. وإلى أن يحدث هذا فعلى الجدة معرفة أنها لا تحكم عندما يكون في منزله وسط مجموعة القواعد الخاصة به.

راندي : من الموضوعات المختلفة التي عالجناها من الواضح أنه كلما اتحد الأبوان في موضوع التأديب زاد نجاحهما. وعندما يختلف الجدان مع الأبوين بشأن تأديب الأحفاد صار الأمر محيراً ومربكاً. أما حينما يختلف الأبوان معاً يصل الأمر إلى الجنون. ويمكن للأولاد أن يشموا رائحة الخلاف في دقيقة فيلعبون على أحد الأبوين ضد الآخر. فينبغي على الأبوين أن يبذلا كل ما في وسعهما لوضع مبادئ وقواعد يتفقان عليها. وينبغي عليهما الاستمرار في التواصل. كما يجب أن يراجعا معاً بين الحين والآخر إن كان أحدهما يعمل شيئاً يضايق الآخر. إن رعاية الأبوين للأولاد عمل جماعي للأبوين معاً. فعندما يعمل الأبوان معاً كفريق واحد يكسبان أكثر مما يخسران.

الكاتب : مقتطفات من "حديث الأبوين" للدكتور كيفن ليان وراندي كارلسون من هيئة اتصالات الحياة الأسرية (مستخدمة بإذن).

حقوق الطبع والنشر © 1996 اتصالات الحياة الأسرية. جميع الحقوق محفوظة ، باستثناء ما هو مذكور في صفحة **"الاستخدام وحقوق الطبع والنشر"** التي تمنح مستخدمي صفحة ChristianAnswers.Net حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم ، والشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس

www.ChristianAnswers.Net

Christian Answers Network

PO Box 200

Gilbert AZ 85299